Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقد رفض جنود البحرية أن يطيعوا أمراً صدر لهم بالخروج من ميناء « كييل » إلى مياه البحر ، لملاقاة أسطول الحلفاء . . .

وكانت هذه الحادثة هى الصيحة التى أنذرت الناس بأن الثورة الألمانية صائرة إلى أبعد الغايات . . . .

وأكرهت الجموع الثائرة من الشعب الألمانى ، وهى فى فورة غضبها وسخطها على الذين ساقوهم إلى هذا البلاء والكرب العظيم — أكرهت الإمبراطور العنيد على أن يفوز من الثورة بالسلامة ويهرب خارج البلاد . . .

وفى الصباح المبكر من يوم ١٠ نوفمبر سنة ١٩١٨ ، وفى الساعة الخامسة بالضبط ، خرج الإمبراطور غليوم الثانى ومعه ولده وبعض من حراسه وبطانته ، وركبوا سيارتين بلغتا بهم الحدود الهولندية فى سرعة جنونية . . . فقد وصلوا إلى تلك الجارة المحايدة بعد سفر ثلاث ساعات .

ودهش رجال الحدود وحراسها لهذه المفاجأة المباغتة على بكرة الصباح . . . .

ونزل الإمبراطور الطريد الهارب من سيارته وهو فى ثيابه الإمبراطورية الرائعة الجليلة ؛ وتقدم إلى الحراس الهولنديين